Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكوخ مرآة مضببة بحجم قطعة نقود من فئة كولون، لاتستطيع أن ترى فيها الحدبة أبداً، لكنها تشعر أن شيئاً مايسحقها في الظهر، مثل تقويرة تصلح لإخفاء رأس سلحفاة، ويطلُ فوق ذراعيها كعلبة دخان.

حملها توليس الأب يوماً إلى المطبب الهندي:

- جلبتها لك، لو تستطيع أن تزيل عنها هذا المِنخس... ربما تنفعها حِجامة.

- عليَّ أن أقوم بتجارب صعبة. انظر، لو تركتها معي ثمانية أيام سأعالج ماأستطيعه.

وقال له توليس بأنها ستبقى عنده.

تعلقت بأذيال الأب، لاتريد أن تبقى في بيت المُطبب، إذ كانت المرة الأولى التي تخرج فيها بعيداً، وبرفقة رجل غريب.

- بابا، باباتي خذني معك ولاتتركني.

- اهدئي أقول لك. سنأتي لرؤيتك الاثنين القادم.

قيّدها المطبب من يديها الناتئتي العظام.

- اجري سريعاً ولكني سأمسك بك.

عندما خرج الأب إلى الطريق، حجزها المطبب في إحدى الزوايا حتى لاتجرؤ على الهرب. خيم الظلام وصاحت ديكة مجهولة، بينما كانت ماريا تبكي طوال الليل. أبصرها المطبب ووجد أنها ماتزال صبية.

- سأعالجك، أهاها! - فكر وضحك في سره.

كانت الساعة الثانية، عندما اقترب منها المطبب، وأمرها أن تخلع ثيابها كي يمنحها حجامتها الأولى. لم تكن تريد وبكت بشدة. حينذاك قيّدها الهندي بقوة ساداً فمها، ومددها فوق السرير.

- بابا، باباتي!